ذلك كالعبارات المستعملة فيها الفاظ بالقوة الاخري
انها مستحضرة عند النطق بها بما يلابسها من العوامل
استحضارا لاخطارها معه والصوت عرض يقوم بمحل
يخرج من داخل البدن الي خارجها مع النفس مستطيلا
ممتدا متصلا غير مقطع من مقاطع حروف الحلق
واللسان والشفتين واطلاق المقطع علي المخرج
من اطلاق الحال علي المحل اذ المقطع حرف مع حركة
او حرفان شأنهما ساكن علي ما صرح به ابن سينا في
الموجيني والفارابي في كتاب الالفاظ والمخرج
محل خروج الحرف والافادة مصدر افاد والمراد بها
افهام معني من اللفظ بحيث لا يفتقر السكوت عليه
من المتكلم او من السامع او من كل منهما علي
الخلاف في ذلك واصحها اولها لان السكوت خلاف
التكلم فكما ان التكلم صفة المتكلم يكون السكوت
صفته ايضا فخرج بذلك المفردات كلها والمركبات
التي لا تفيد الفائدة المذكورة لكونها غير مشتملة
علي اسناد كغلام زيد والمركبات الاسنادية التي لا تفيد
اما لكونها ناقصة نحو ان قام زيد او لكون مفهومها
معلوم الثبوت او الانتفاء بالضرورة فالاول نحو الجزء

اقل

اقل من الكل والثاني نحو الكل اقل من الجزء والقصد
الارادة وهي ان يقصد المتكلم افادة السامع اي سامع
كان فخرج بذلك كلام النائم والساهي ونحوهما وذهب
ابن الصايغ بحجة فيهملة الي ان القصد لا يشترط
فانه مستفاد من حصول الفائدة لان قولنا النار قام
زيد مثلا لا يستفاد منه شيء والمتأخرون علي خلافه
فقوله منهم الجزولي في مقدمته وابن مالك في تسهيله
وابن عصفور في مقربه ولا حاجة لذلك التركيب
لما سيأتي ولا الي ذكر الوضع لان الصحيح اختصاصه
بالمفردات والكلام في المركبات ودلالتها غير وضعية
علي الاصح مثال اجتماع هذه الثلاثة اعني اللفظ
والافادة والقصد العلم نافع فالعلم نافع فلفظ
لانه صوت مشتمل علي بعض حروف الحلق واللسان
والشفتين وهي بعض الحروف الهجائية فالهمزة والعين
والالف من الحلق واللام والنون من اللسان والميم
والفاء من الشفتين ومفيد لانه افهم معني يحسن
السكوت من المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع
منتظرا لشيء اخر ومقصود بالافادة لان المتكلم
قد يريد اسماع السامع اذا كان السامع يجهل ذلك

Copyright © King Saud University